مقدمة

يقع الكثيرون في الحب من دون أن يدروا، والكثيرون يمارسون العلاقة الحميمة دون معرفة ماهيتها وكيفية الوصول لأقصى درجات النشوة والسعادة من خلالها، كما لا يعرف الكثيرون السر ولا يدركون العلاقة بين الحب والعلاقة الزوجية ومن ناحية أخرى بين العلاقة الجنسية والعاطفة والمشاعر.

يخطئ من يظن أن الحب هو العلاقة الحميمة، فالحب أشمل وأعمق، وهو الخروج من الذات إلى الآخر، والحب قد يحتوي العلاقة الحميمة التي هي إحدى وسائل ومستويات الاتصال والتواصل، فهي مستوى التواصل الحسي الجسدي الذي يكمِّل الالتقاء العاطفي والفكري والروحي بين رجل وامرأة، كما أن هناك علاقة روحية وجسدية، أما الحب فهو يجمع ويحتوي على كل أنواع وطرق ومستويات التواصل والاتصال الممكنة ، ويُمكن أن نعرف الحب بأنه اتصال وتواصل والتقاء وتناغم وانسجام روحي وفكري وعاطفي وجسدي بين رجل وامرأة.

وعما يسمى بكيمياء الجسد المؤثرة في الربط بين الحب والعلاقة الحميمة يقول الدوسري: تؤكد الدراسات النفسية مقولة أن الحب هو كيمياء بمعنى أن مشاعرنا تتحرك فى اتجاهات مختلفة فتشكل لغة خاصة، حيث يفرز جسد المرأة هرمون الأوكسيتوسين ويوازيه هرمون

الفازوبريسين عند الرجل لتفعيل وتوثيق رباط الحب بين الطرفين، وهو شيء فطري خلقه الله في الإنسان حتى يتم التجاذب الطبيعي المؤدي إلى التعارف والزواج وكثرة النسل.

ولقد صار الحب موضوعاً علمياً يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره، والتحكم فيه وتوجيهه وبذلك قدم العلم إجابات واضحة وصريحة، عن موضوع ظل عبر تاريخ الإنسان محاطاً بكثير من الغموض.

أسامة عبد الرحمن

obeikan.com